

203 - ما المراد بقوله فيسبق عليه الكتاب في الحديث (وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة...) الشيخ الفوزان

صالح الفوزان

في قول النبي صلى الله عليه وسلم وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها. ما المراد بقوله فيسبق عليه الكتاب؟ الكتاب المقدر. كتاب القدر - [00:00:00](#)

هذا مقدر أنه من أهل النار. فهو يعمل بالطاعات لكن يختتم له بالكفر. فيدخل النار إن العبرة بالخواتيم وهذا يعمل مكتوب أنه من أهل الجنة فيعمل بالكفر طول حياته قبل يموت قدر الله أنه تاب - [00:00:20](#)

صحيحة ومات على التوبة فيدخل الجنة. الأعمال بالخواتيم. هذا يعطي الإنسان أنه ما يغتر بعمله يعطيه أنه ما يغتر بعمله ويعجب بعمله ويجزم لنفسه أو لأحد بالجنة وكذلك لا يحكم على الناس بالنار - [00:00:40](#)

ولو رأى منهم ما رأى لأنه ما يدري عن خواتيمه. لا يدري ما يختتم لهم. نعم. في بعض روايات الحديث فيما يظهر للناس يكون هذا في المنافق إن الحديث يعني المنافق ولكن كما ذكرنا الحديث - [00:01:00](#)

يدل على أن العبرة بالخواتيم وإن الإنسان لا يغتر بعمله أو عمل غيره ويحكم بالجنة لأنه ما يدري ماذا كم له ولا يحكم على الناس بالنار وإن فعلوا ما فعلوا يعني على المعينين لا يحكم لمعين بالنار لأنه ما يدري ما يختتم له - [00:01:20](#)

كم من كافر تاب إلى الله عند الموت فقبل الله توبته دخل الجنة. نعم - [00:01:40](#)